

الجونة السينمائي يعد بدورة استثنائية في تحدّ للجائحة

بعد أن قرّر مهرجان الجونة السينمائي تعديل مواعيد إقامة دورته الرابعة، لتصبح في الفترة الممتدة ما بين 23 و31 أكتوبر 2020 المقبل بمدينة الجونة، أي بمثابة شهر زائد عن المواعيد المعلن عنها سابقاً، أعلن منظمو المهرجان عن برمجة 16 فيلماً دولياً، كدفعة أولى، على أن يتم الإعلان الكامل عن بقية الأفلام المزمع عرضها في موفى شهر سبتمبر القادم.

الجونة (مصر) - كشف مهرجان الجونة السينمائي عن الدفعة الأولى من أفلام الدورة الرابعة التي ستنطلق في أكتوبر المقبل والتي تضم 16 فيلماً دولياً، فيما لا تزال عملية البرمجة مستمرة.

وقال مدير مهرجان الجونة السينمائي، انتشال التميمي "على الرغم من التحديات العالمية الحالية، فإننا ملتزمون بعرض أعمال العام الهامة من جميع أنحاء العالم في الدورة الرابعة للمهرجان، ويفضل الثقة التي منحها للمجتمع السينمائي الدولي، يسرني أن أعلن أن سعينا للحصول على أفضل الأفلام يحظى بكل الدعم الممكن".

بينما قال المدير الفني للمهرجان، أمير رمسيس "على مدار السنوات الثلاث الماضية، نعتزّز باختيارنا لأهم الأعمال السينمائية البارزة". وأضاف "يشكل الوباء العالمي الحالي تحدياً لممارسة الحياة بشكلها الطبيعي بالنسبة للكثيرين، لكننا في المقابل، ما زلنا مصرين على اختيار أفضل أفلام العام للدورة الرابعة للمهرجان". ويعرض المهرجان في مسابقة الأفلام الروائية الطويلة فيلم "حكايات سيئة" (إيطاليا، سويسرا) للمخرجين داميانو وفابيو ديبوسيتزو. وهو الفيلم الفائز بجائزة الدب الفضي لأفضل سيناريو في الدورة الـ70 لمهرجان برلين السينمائي.

كما برمّج المهرجان في نسخته الرابعة المزمع إقامتها خلال الفترة من 23 إلى 31 أكتوبر المقبل فيلم "أيام أكلة لحوم البشر" (فرنسا، جنوب أفريقيا، هولندا) لنيبوهو إيكينز، ويسلط هذا الوثائقي المستخدم لعناصر درامية، الضوء على الأخاديد القاحلة الجرداء لقاطعة ثابا تسبكا ذات الكثافة السكانية المنخفضة في شرق ليسوتو. وقد عُرض الفيلم في قسم البانوراما في الدورة الـ70 لمهرجان برلين السينمائي.

ويتضمن البرنامج أيضا عرض فيلم "مُشع" لريتي بان، وهو فيلم دوكيو-دراما فرنسي-كمبودي يدور حول البشر الناجين من إشعاعات الحرب. وفاز الفيلم بجائزة أفضل فيلم وثائقي في الدورة الـ70 لمهرجان برلين السينمائي.

ويدير "امسح التاريخ" (فرنسا)، من إخراج بينوا ديليبين وجوستاف كيرفين، حول ثلاثة جيران يتصلحون مع عواقب عالم وسائل التواصل الاجتماعي الجديد. والفيلم إشادة متعاطفة بأولئك الذين تركهم ذلك العالم الجديد وراء ظهره. وفاز "امسح التاريخ" بجائزة الدب الفضي وجائزة لجنة التحكيم الخاصة في الدورة الـ70 لمهرجان برلين السينمائي.

ويشمل البرنامج أيضا فيلم "برلين ألكسندر بلاتز" (ألمانيا، هولندا) لبرهان قرباني، ويمثل رواية معاصرة لرواية ألفريد دولين الكلاسيكية عام 1929 عن الحادثة الألمانية التي تحمل العنوان ذاته. وحظي الفيلم بأربع جوائز ذهبية في حفل توزيع جوائز الفيلم الألماني الـ69، إضافة إلى مشاركته في المسابقة الرسمية لمهرجان برلين في دورته الـ70. ومن صربيا، يحكي "أب" لسردان جوبولوفيتش، عن نيكولا، الأب الذي



تشكيلة بانورامية لأخر الإنتاجات العالمية

سوريا تفقد مروان عكاوي السينمائي الرحالة

ولد في صالة عرض سينمائي فأحب الفن السابع وأبدع فيه



«عندما تغيب الزوجات» من أشهر أفلام الراحل

وعن علاقة مروان عكاوي بوالد أنور قوادري، يقول المخرج السوري "تبتناه والدي المنتخ تحسین قوادري الذي كان لوالد مروان فضل مهني كبير عليه في بداياته، فقدم والذي لمروان دعما مهنيا كبيرا، وعمل معه في فيلمي 'واحد زائد واحد' و'الثعلب'. فانفتحت الأفق أمامه لاحقا ونفذ خلال هذه الفترة ما يتعدى المئة فيلم".

ومن هناك قدّم مروان عكاوي في مجال الإخراج العديد من الأفلام الطويلة وعمل مع كبار المخرجين العرب، على غرار هنري بركات في فيلم "حبيبتني" بطولة فائز حمامة ومحمود ياسين، ولفتت الفيلم النظر لمهارات عكاوي في



أنور قوادري
الراحل كان موسوعة في معظم التخصصات السينمائية

ويسترسل قوادري "هاجر إلى اليونان وعمل في الدوبلاج والأفلام العالمية. ونجح في أماكن ولم ينجح في أماكن أخرى. يعشق سوريا التي تعيش في قلبه، وهو الذي أتى بالمخرج اليوناني الشهير كاكويانوس مخرج فيلم 'زوريا' إلى سوريا. وكان يحب أن يرى اسم سوريا موجودا في المهرجانات العالمية. هو خليط بين السينما وسوريا، كنت فخورا به وتعلمت منه الكثير".

وخلال حياته المهنية تنقل مروان عكاوي في أكثر من مجال إبداعي، فقدّم أبحاثا سينمائية وترجم كتاب "أبي قبرص" للكاتب نيكولاس باباندريو ونشر بعنوان "سياسة ورقص". عمل في القناة "29" اليونانية كمستشار للشؤون العربية ومنتج لنتشرة الأخبار العربية لمدة عامين 1989-1991.

كان عضوا في لجنة التحكيم في مهرجان مونت كارلو الدولي 2003، ومحاضرا زائرا في جامعة لا فيرن الأميركية في أثينا، ومحاضرا زائرا في كلية البحر المتوسط في أثينا، ثم مشرفا ومحاضرا في برنامج التدريب الممول من الاتحاد الأوروبي "المفاوضات العالمية" في اليونان للأعوام 2001-2007.

تحصل على دبلوم معهد الفيلم والتلفزيون لما وراء البحار في لندن، ونال العديد من الجوائز منها الجائزة الفضية في مهرجان برلين عن فيلم "سوريا بين القديم والحديث" (إنتاج 1964)، والميدالية الذهبية عن مجمل أعماله في السينما السورية، وميدالية تكريم من مهرجان دمشق السينمائي 2003.

التلفزيون الرسمي اليوناني. "وخذ المستقبل في يدك"، وهو فيلم تدريبي لصالح اتحاد العمال الأوروبي 1986. كما قدّم في الإنتاج "مكتبة الشعب المسلح" وهو مسلسل وثائقي عن تاريخ الحروب (إنتاج 1982) لصالح التلفزيون الليبي، و"حديث الشيطان" وهو فيلم وثائقي درامي من بطولة روبرت كافانا (إنتاج 2002). وقدّم في العام 2009 فيلم الرعب "عيد ميلاد" من بطولة روبرت كافانا وبارتير بيرغن وشيخان دونيفان وغادة الشمعة، وهو إنتاج مشترك بريطاني سوري يوناني.

وفي المونتاج كان إسهامه الأكبر، فقدّم خلال مسيرته الفنية 63 فيلما في سوريا ولبنان ومصر واليونان، و37 فيلما قصيرا في سوريا وخارجها و50 ساعة للتلفزيون في الشرق الأوسط واليونان.

يقول عنه زميله مدير التصوير الشهير حنا ورد "هو فارس من فرسان السينما السورية، والسده كان عارضا في فترة الخمسينيات من القرن الماضي. وهو أكثر من عارض حتى يكون له ابن مونتيرو ومخرج في ذلك الزمن الجميل هناك عاشقون للفن السينمائي، الذين واجهوا صعوبات كثيرة في حياتهم المهنية".

ويضيف "مروان عكاوي هو أحد مؤسسي السينما السورية، وربما كان الأخير من هذا الجيل. كنت أتمنى أن يكون تكريمه بشكل جدي خلال حياته. شخصيا أكن له كل الاحترام. هو رجل هام في تاريخ السينما السورية وأتمنى طباعة كتابه الجديد الذي انتهى منه مؤخرا".

حالة فنية خاصة

تحدّث المخرج السوري العالمي أنور قوادري عن عكاوي، قائلا "هو ابن العارض السينمائي المؤسس محمد

عكاوي الملقب بالزاعم، كان عنده شغف كبير بالسينما، وكان يرافق والده في عمله في صالات السينما. هو موسوعة ثقافية في معظم التخصصات وخاصة السينما. سافر إلى لندن في منتصف الستينيات، وكان من مؤسسي المؤسسة العامة للسينما التي عمل فيها مع صلاح دهنى ورفيق الصبان وعباس شمس وموفق الخاني وغيرهم".

ويستذكر قوادري "عمل عكاوي في استوديو الجيش وأنجز أفلاما وثائقية، ثم جاءت فرصة المشاركة في الأفلام الطويلة في المؤسسة العامة للسينما، حيث كانت هناك مجموعة من خريجي الاتحاد السوفيتي أمثال محمد ملص وسمير نكزي وريمون بطرس، فعمل مروان معهم بفن المونتاج".

في مرحلة التأسيس الثانية للسينما السورية التي بدأت بوجود المؤسسة العامة للسينما عام 1963، برز اسم مروان عكاوي كأحد أهم الأسماء التي قدّمت جهدا كبيرا لصالح الفن السينمائي السوري، وهو الذي شارك في صنع العديد من الأفلام بين مخرج ومونتير وكاتب ومنتج، ليرحل أخيرا في صمت بآثنا بعد صراع مرير مع المرض.

المشاريع السينمائية بين سوريا وكل من مصر ولبنان. ولم تقف مواهبه الفنية عند حدود المونتاج، فكتب في السينما ثم أخرج العديد من الأفلام كما قام بإنتاج بعض الأفلام في سوريا وخارجها.

هموم جميلة

عاش منذ بداية الثمانينات في العاصمة اليونانية أثينا التي شكّلت لديه مدينة ملهمة، فمثل وجوده فيها جسرا فنيا بين سوريا واليونان وشكل مع ابنه فيها حالة إبداعية هامة.

وفي العام 2011 قدّم كتابا ضمن سلسلة الفن السابع التي تصدر عن المؤسسة العامة للسينما في وزارة الثقافة بعنوان "همومي الجميلة"، تحدّث فيه عن نظريات المونتاج والكثير من تفاصيل المهنة عبر ما يقارب الخمسين عاما من عمله فيها. وكتب في مقدمة كتابه "سأحاول أن أوجز تجربتي وخبرتي المكتسبة على مدى ما يقارب من خمسين عاما في مجال الفن السابع (السينما)، كما سأحاول أن أضمنه معظم الإجابات التي كنت أقولها وأشرحها لأصدقائي في تلك الجلسات الحميمة".

وقام بمونتاج الفيلم السوري الشهير "الفهد" الذي أخرجه نبيل المالح وكان من بطولة أديب قدورة والفنانة إغراء وحقق جوائز سينمائية كبرى. وقدّم في الأفلام الطويلة "فيلم سرب الأبطال" (إنتاج 1974) وهو من بطولة إغراء ورضوان عقيلي وخالد تاجا وعبدالهادي صباغ وأسعد فضة.

كما قدّم فيلم "زواج على الطريقة المحلية" (إنتاج 1976) من بطولة وليد توفيق وفاديا خطاب ورفيق سبيعي وناجي جبر ونجاح حفيظ. أما فيلم "عشاق" (إنتاج 1980) فكان من بطولة مديحة كامل وأسامة خلقي وهاني الروماني وعباس النوري.

وفي العام ذاته أخرج فيلم "عندما تغيب الزوجات" بطولة دريد لحام ونهاد قلعي وإيمان (ليز سركيسيان) والممثلة الفرنسية مورييل مونتوسيه ونجاح حفيظ. وكان آخر أفلامه "إمبراطورية غوار" بطولة دريد لحام وناجي جبر وهاني الروماني (إنتاج 1982).

أما الأفلام القصيرة والوثائقية فحقّق منها: "الحقيقة"، وثائقي عن الأقلية المسلمة في اليونان 1984 لصالح

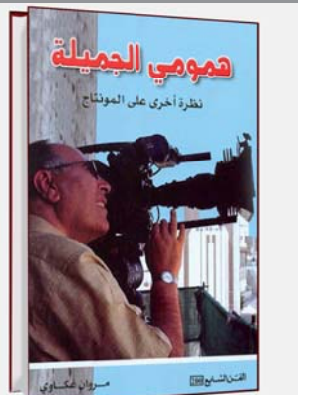
نضال قوشحة
صحافي سوري



دمشق - تبدو علاقة السينما بالمخرج السوري مروان عكاوي الذي رحل عن الدنيا الأربعاء، غريبة ونادرة. فسروران لم ينتظر أن يولد لكي تبدأ

علاقته بفن السينما، بل بدأت علاقته بها منذ كان جنينا، وفي ظرف غريب. عندما زهبت والدته لمكان عمل والده كعارض سينمائي لتناوله وجبة الطعام، وهناك في محل عمل الوالد يأتيها مخاض الولادة بين جدران غرفة العرض وملصقات الأفلام وأصوات الجمهور.

يكبر الطفل مراقفا والده في عمله في صالات السينما، وينهل منه شغفه وحبّه للسينما. وبعد تحصله على الشهادة الثانوية يذهب في منحة دراسية لدراسة السينما في لندن. ليعود في أواسط الستينات ويعمل في المؤسسة العامة للسينما كأحد مؤسسيها.



«همومي الجميلة» كتاب تحدّث فيه الراحل مروان عكاوي عن نظريات المونتاج وتفاصيل المهنة

وخلال عمله هناك يقنعه التقني جوزيف فهدة بان يتخصّص في فن المونتاج، ليصبح المونتير الأول في سوريا لفترة طويلة. نفذ خلالها المئات من الأفلام الإعلانية والوثائقية والروائية، كما كان رقما صعبا في معظم